تقارير دولية توثق حرق الأسد لضحاياه في عدة مجازر

الخميس 19 فبراير 2015 12:02 م

أصـدر المرصد الأورومتوسـطي لحقوق الإنسان بجنيف، والشـبكة السورية لحقوق الإنسان، تقريرًا حول بشاعة المجاز التي ارتكبها نظام بشار الأسد، وحرق السوريين أحياء، موضحا أن قوات بشار الأسد قتلت 82 شخصًا بتلك الطريقة منهم 47 مدنيا، بينهم 18 طفلا، كما أحرقت جثث 773 شخصًا آخرين بعد قتلهم منذ عام 2011.

ذكر التقرير المشترك الصادر أمس، أن قوات "الأسد" متمثلة في الجيش والأمن والميليشـيات المسلحة المؤيدة لها، أعدمت السوريين حرقا "إما انتقاما، أو لإخفاء معالم الضحايا، أو لطمس آثار الجريمة، أو بهدف ترويع المعارضة.

أكـد التقرير أن هذه "سـياسة فيما يبدو ممنهجة اتبعتها القوات الحكومية في المدن السورية المختلفة على امتداد السـنوات الأربع الماضـية"، مشـيرا إلى أنها تزامنت مع كثير من المجازر التي اتسمت بالطابع الطائفي، ونالت القدر الأكبر منها مدينة حماء؛ حيث بلغ عدد المقتولين حرقًا فيها 38 شخصًا واستعرض التقرير بعض حالات القتل حرقا.

أوضـح التقرير أن إحراق الجثث جرى بشـكل فردي في حوادث متفرقـة، أو بشـكل جماعي لعـدد كبير من الجثث، بعد الانتهاء من ارتكاب المجازر الجماعية، خاصة تلك التي تحمل صـبغة طائفية، حيث وثّقت 44 مجزرة في هذا السياق، كما حصلت بعض حالات الحرق لنساء بعد الاعتداء عليهن جنسيًا.

اعتبر تقرير جرائم أعـدم السوريين حرقًا على أيـدى قوات الأسـد بأنها "جريمـة ضد الإنسانية" و"جريمة حرب" بموجب ميثاق روما الأساسـي الناظم للمحكمـة الجنائيـة الدوليـة، الـذي يعـد هذه الممارسات "أفعالا غير إنسانية، تتسـبب عمدًا في معاناة شديدة، أو في أذى خطير يلحق بالجسم".